نحن بسوال ذلك وشملنا ببركة ذكره ويظهر له الشرف بذلك من الخاص والعام ويكون
سببا لدخوله لسايله شفاعته صلى الله عليه وسلم لحديث جعلت لي
شفاعتي اي وجبت واستدل الناظم على تخصيصه بهذه الشفاعة حيث قال مثل
ما يعني بصفة ما روي من طرق مختلفة في الصحيحين الذين هما اصح الكتب
المصنفة صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيره ابن بردزبة
البخاري وصحيح الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري تغمدهما
الله برحمته فهما خرجا الحديث في صحيحها واسنداه الا في فيه للاطلاق يعني
روي مسندا باسانيد صحيحة متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم واطلق الشفاعة
مريدا بها الجنس لا الافراد له عليه الصلاة والسلام شفاعات احديها العظمى
وهي المقام المحمود وقيل المقام المحمود كون لواء الحمد بيده ولاشفاعات متكون
له الشفاعة ولوآ الحمد وقيل فيه غير ذلك ثانيها شفاعته في قوم يدخلون
الجنة بغير حساب وجزم النووي باختصاصها به وتوقف في ذلك بن دقيق
العيد ثالثها في قوم استوجبوا النار فلا يدخلونها لحديث خبأت دعوتي
شفاعة لامتي فهي نائلة من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا رابعها في اخراج
من دخل النار من الموحدين وانكرت المعتزلة هذه والتي قبلها والحق ثبوتها له
لغيرها ويشاركه فيها غيره من الانبيا وغيرهم خامستها في زيادة الدرجات
لاهل الجنة سادستها في نقل عمه ابي طالب فيخفف من نار بشفاعته هذا
ان لم نقل باسلام ابي طالب وكان ذلك قبل ان احياه الله له واسلم فقد نقل السيوطي
وغيره ان الله تعالى احيى لنبيه صلى الله عليه وسلم ابويه وعمه فاسلموا فاذا
ثبت بمقتضى الاحاديث الصحيحة له صلى الله عليه وسلم هذه الشفاعات وجب
التصديق بها ومن لم يصدق بها فاجره كما قال الناظم رحمه الله فمن شكى اوارتاب
فيما يعني في الشفاعة من هو شفاعته نابته له ليرتدها عقوبة له بكفره او
فسقه وفي هذا تهديد عظيم للكفار والمبتدعة كالخوارج والمعتزلة

نسال الله العصمة

نسال الله العصمة بمنه وكرمه ومن صدق بها نالها ولو كان فاسقا مرتكبا
للكبائر للحديث الصحيح واختبات دعوتي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
ومن يكن صلى الله عليه وسلم شفيعا له شفعا فيه فزاك والله فوزا
فوزا عظيما واسعدا يعني بدخول الجنة بحتا وعلو الدرجات ونيل الدرجات
ولذة النظر الى وجه الله تعالى وفي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قلت يا رسول الله من اسعد بشفاعتك يوم القيامة فقال لقد ظننت يا ابي هريرة
ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث
اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله مخلصا من قبل نفسه وفي صلى الله
عليه وسلم اخلاصها في حديث رواه الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بان تحجزه يعني
تاليها عن محارم الله تعالى والله اعلم وكما يشفع نبينا صلى الله عليه وسلم
يشفع بعد الانبياء كما قال الناظم ويشفع بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم
كل نبي مرسل ولكن لمن عاش في الدنيا مسلما مؤمنا او كان كافرا ولكنه اسلم
وفات موحدا اي ناطقا لله بالوحدانية وللنبيين والمرسلين عليهم الصلاة
والسلام بالنبوة والرسالة وكذلك كل نبي ممن منح الشفاعة فهو شافع
الى الله وشفع عند الله في اهل التوحيد وكل ولي من اعوام الاولياء
وخواصهم وخواص خواصهم على اختلاف طبقات الاولياء ومقامات الولاية
يشفع في جماعته من اهل ومحب وتابع ومحب فيشفع غدا يعني يوم القيامة
فالمهد شفع في اهل بيته كما استنبط من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة لك الاية تنبيه اجتمعت الامة على ثبوت الشفاعة لنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ولكن اختلفوا في تاثيرها فقالت المعتزلة تاثيرها زيادة النعيم
لاهل الثواب وقالت الاشاعرة بذلك ولكن من جملة تاثيرها انحطاط العقاب
عن اهله من الموحدين وتنكر وها باية وهي قوله تعالى لا تجزي نفس
عن نفس شيئا وقوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقوله ما للظالمين من
انصار وقوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة واجبنا عن ذلك الوارد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)